أخبار الخليج

العدد (17484) - السنة الحادية والخمسون - الأربعاء 16 شعبان 1447هـ - 4 فبراير 2026م

إجلاء 5 مرضى من غزة في اليوم الأول لإعادة تشغيل معبر رفح

رفح - الوكالات: قال كريستيان ليندماير المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية أمس: إنه تم نقل أول خمسة مرضى من قطاع غزة منذ إعادة فتح معبر رفح على الحدود مع مصر الاثنين.

وأضاف: «في الثاني من فبراير، دعمت منظمة الصحة العالمية وشركاؤها عملية الإجلاء الطبي لخمسة مرضى وسبعة مرافقين لهم إلى مصر عبر معبر رفح».

وتابع: «هذه أول عملية إجلاء طبي عبر هذا المعبر منذ عام 2025»، في إشارة إلى عدد محدود من عمليات الإجلاء التي جرت خلال وقف إطلاق نار في أوائل 2025. وذكر أن أكثر من 18500 مريض ينتظرون الإجلاء بعد حرب استمرت عامين، ويعانون من إصابات ناجمة عن الحرب إلى جانب أمراض مزمنة مثل السرطان والسكري.

وأكد مسؤول في وزارة الصحة المصرية لوكالة فرانس برس الاثنين أن ثلاث سيارات إسعاف نقلت مرضى فلسطينيين، جرى إخضاعهم لفحص فوري لتحديد المستشفى الذي سيُنقلون إليه.

وذكرت قناة القاهرة الإخبارية المقربة من السلطات المصرية نقلا عن وزارة الصحة أن القاهرة جهزت 150 مستشفى و300 سيارة إسعاف، بالإضافة إلى 12 ألف طبيب و30 فريقا للتدخل السريع لاستقبال المرضى من غزة.

ويحتاج نحو 20 ألف مريض، بينهم 4500 طفل، إلى رعاية طبية عاجلة، بحسب محمد أبو سلمية، مدير مجمع الشفاء الطبي، المستشفى الرئيسي في القطاع.

وقال متحدث باسم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف): «نعلم أن هناك مرضى توفوا خلال انتظارهم الإجلاء، وهو أمر مروع عندما نعلم أن المساعدة لا تبعد سوى أميال أو كيلومترات قليلة عن تلك الحدود».

وأظهرت صور لوكالة فرانس برس الاثنين أن حافلات بيضاء كانت قد نقلت فلسطينيين من مصر إلى غزة في وقت سابق من اليوم نفسه، عبرت المعبر الحدودي فارغة.

وأعيد الاثنين فتح معبر رفح، الذي أغلقه الجيش الإسرائيلي منذ مايو 2024، بصورة محدودة في كلا الاتجاهين، مع قيود مشددة فرضتها إسرائيل ومن دون السماح بدخول المساعدات الإنسانية الدولية.

ويُعدّ هذا المعبر الوحيد بين غزة والعالم الخارجي من دون المرور عبر إسرائيل، وقد أعيد فتحه بعد يومين من غارات إسرائيلية أسفرت عن استشهاد العشرات بينهم نساء وأطفال، وفق الدفاع المدني في قطاع غزة.

وتمثل إعادة فتح معبر رفح «نافذة أمل» لسكان غزة، على ما قال علي شعث، رئيس اللجنة الوطنية لإدارة غزة المسؤولة عن إدارة القطاع خلال المرحلة الانتقالية تحت سلطة «مجلس السلام» برئاسة دونالد ترامب.

○ سيارات إسعاف تقل مرضى تتأهب لمغادرة قطاع غزة عبر معبر رفح. (أ ف ب)

القضاء التونسي يشدّد عقوبة السجن بحق رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي

تونس - (أ ف ب): قضت محكمة الاستئناف في تونس بتشديد عقوبة السجن بحق رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي من 14 إلى 20 سنة، فيما يعرف بقضية «التآمر 2»، بحسب ما أفاد أحد محامي الدفاع أمس الثلاثاء. وقال عضو هيئة الدفاع سمير ديلو لوكالة فرانس برس إن الاستئناف «حكم بعشرين سنة سجنا في حق راشد الغنوشي بتهم منها التآمر على أمن الدولة الداخلي».

ويلاحق القضاء الغنوشي (84 عاما) المسجون منذ سنة 2023، في العديد من القضايا الأخرى، وأصدر بحقه أحكاما بالسجن سنوات طويلة. وصدر في يوليو الحكم الابتدائي بالسجن لفترات تراوح بين 12 و35 عاما بحقّ عدد من الشخصيات السياسية المعارضة من بينهم الغنوشي. وكانت المحكمة الابتدائية قد حكمت على الغنوشي في هذه القضية التي أُطلق عليها اسم «ملف التآمر على أمن الدولة 2»، بالسجن 14 عاما.

إلى ذلك، قضت محكمة الاستئناف بالسجن 20 عاما في حق الضابط المتقاعد كمال البدوي، وفقا لوسائل إعلام محلية. ووُجّهت في إطار هذه القضية اتّهامات إلى حوالي عشرين شخصا، من بينهم نادية عكاشة، المديرة السابقة لديوان الرئيس قيس سعيّد، ورفيق عبد السلام، صهر الغنوشي ووزير خارجيته السابق. وحُكم على كل عكاشة وعبد السلام، وهما حاليا فارّان من وجه العدالة ويقيمان في الخارج، غيابيا بالسجن 35 عاما في الاستئناف، بحسب تقارير اعلامية. ووُجّهت إليهما تهمٌ من بينها «التآمر على أمن الدولة الداخلي» و«تكوين تنظيم ووفاق له علاقة بالجرائم الإرهابية».

وأكدت هيئة الدفاع عن الغنوشي في بيان «رفض تعقيب (نقض) الحكم لقناعته الراسخة بانعدام ضمانات المحاكمة العادلة وأن القضايا المحال من أجلها قضايا سياسية مفبركة». وشددت الهيئة على ان المحاكمة تمت عن بعد وقد رفض الغنوشي المشاركة فيها ابتدائيا واستئنافيا، مؤكدة ان «الاحكام لم تستند إلى أي أفعال مادية أو أدلة على وجود هذه المؤامرة المزعومة». وكان الغنوشي رئيسا للبرلمان حين قرّر الرئيس سعيّد في صيف 2021 احتكار السلطات في البلاد.

وتنبه منظمات حقوقية تونسية ودولية إلى تراجع الحرّيات المدنية حيث يواجه سعيّد اتهامات بالانجراف السلطوي منذ أن قرّر احتكار السلطات في البلاد قبل أن يعمد في عام 2022 إلى تغيير الدستور لإقامة نظام رئاسي يعزّز صلاحيات الرئيس على حساب البرلمان.

○ راشد الغنوشي.

«الصحة العالمية» بحاجة إلى مليار دولار لمكافحة أسوأ أزمات العالم الصحية في 2026

جنيف - (أ ف ب): أعلنت منظمة الصحة العالمية أمس حاجتها إلى مليار دولار للتعامل مع الأزمات الصحية في 36 منطقة في العالم تعاني حالة طوارئ صحية حادّة، بما في ذلك غزة والسودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية وهايتي.

وقدّرت الوكالة الصحية التابعة للأمم المتحدة بأن 239 مليون شخص سيحتاجون إلى مساعدات صحية عاجلة هذا العام وسيسهم التمويل في الحفاظ على الخدمات الصحية الأساسية.

وقال المدير التنفيذي لبرنامج المنظمة للطوارئ الصحية تشيكوي إيكويزو للصحفيين في جنيف إن «ربع مليار شخص يعيشون أزمات إنسانية تحرمهم من عوامل الحماية الأساسية: السلامة والمأوى والوصول إلى الرعاية الصحية».

وحذّر من أنه في ظل ظروف من هذا النوع «تزداد الاحتياجات الصحية، سواء نتيجة الإصابات أو تفشي الأوبئة وسوء التغذية أو الأمراض المزمنة التي لا يتم علاجها.. بينما تتقلّص إمكانية الوصول إلى الرعاية».

وهذا المبلغ الذي تطلبه الوكالة من أجل الطوارئ أقل بكثير مما كان عليه في السنوات الأخيرة، نظرا إلى النقص الكبير في تمويل عمليات المساعدات.

وخفضت واشنطن التي تُعدّ تقليديا أكبر جهة مانحة لمنظمة الصحة العالمية الإنفاق على المساعدات الخارجية في عهد الرئيس دونالد ترامب الذي أبلغ المنظمة في يومه الأول في السلطة في يناير 2025 بنية بلاده الانسحاب في غضون عام.

والعام الماضي، أعلنت منظمة الصحة العالمية حاجتها إلى 1,5 مليار دولار لكن إيكويزو لفت إلى أنه لم يجر تأمين غير 900 مليون دولار في نهاية المطاف.

وقال إن الوكالة للأسف «تدرك.. بأن الرغبة في حشد الموارد باتت أقل بكثير مما كانت عليه في السنوات السابقة». وأضاف «هذا أحد الأسباب التي دفعتنا لتعديل طلبنا قليلا ليكون أقرب إلى ما هو متاح بشكل واقعي، مع إدراكنا للوضع في العالم والقيود التي تواجهها العديد من الدول».

وذكرت منظمة الصحة العالمية في 2026 بأنها «تمنح أولوية قصوى للخدمات الأشد تأثيرا وتخفف الأنشطة الأقل تأثيرا لزيادة عدد الأرواح التي يتم إنقاذها إلى حد أقصى».

وأدى خفض التمويل العالمي العام الماضي إلى إغلاق أو تقليص خدمات 6700 منشأة صحية في 22 ساحة إنسانية ما «حرم 53 مليون شخص من الحصول على الرعاية الصحية»، بحسب إيكويزو.

وأضاف «العائلات التي تعيش على الهامش تواجه قرارات مستحيلة على غرار الاختيار بين شراء الطعام أو الدواء»، مشددا على أنه «لا ينبغي قط على الناس أن يجبروا على اتّخاذ قرارات من هذا النوع».

وتابع «لهذا السبب، نناشد اليوم ضمير الدول والشعوب، وندعوهم إلى الاستثمار في عالم أكثر صحة وأمانا».

على يد 4 أشخاص.. اغتيال سيف الإسلام القذافي في منزله

(العربية.نت): أكد مصدر مقرب من عائلة القذافي لـ«العربية/الحدث»، أمس، مقتل سيف الإسلام القذافي على يد 4 أشخاص، قرب مدينة الزنتان غربي البلاد.

كما أضاف المصدر «أن الجناة عطلوا كاميرات منزل سيف الإسلام، وفروا سريعا بعد إصابته في حديقة منزله»، مشيرا إلى أن مقتل الرجل جاء بعد اشتباكات استمرت منذ ظهر أمس.

وأكد المستشار السياسي لسيف القذافي، عبد الله عثمان، في تدوينة مقتضبة نشرها على صفحته بموقع «فيسبوك»، خبر مقتله، من دون أن يكشف أي تفاصيل عن حادثة القتل أو الجهة المنفذّة.

من جانبه نعى الفريق السياسي لسيف الإسلام القذافي بشكل رسمي نجل الزعيم الليبي الراحل، وكتب «جار ترتيب عملية انتشال جثمان سيف الإسلام».

فيما نفى اللواء 444، الفصيل العسكري التابع لحكومة الوحدة الوطنية، علاقته باغتيال سيف الإسلام القذافي، وذكر في بيان أن لا علاقة له بالاشتباكات التي وقعت في مدينة الزنتان.

كما قال «لا توجد قوة عسكرية أو انتشار ميداني داخل مدينة الزنتان أو في نطاقها الجغرافي».

وتابع في بيانه «اللواء غير معني بما جرى في الزنتان ولا تربطه أي صلة مباشرة أو غير مباشرة بالاشتباكات هناك.

وكانت مواقع ليبية، ذكرت إن سيف الإسلام القذافي، قتل خلال اشتباكات بين مجموعتين مسلحتين في منطقة الحمادة التابعة لمدينة الزنتان، إثر محاولة إحدى المجموعات القبض عليه داخل منزله.

وسيف الإسلام هو نجل الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، وُلد في 5 يونيو 1972، ولعب أدوارا بارزة في الشأن العام الليبي قبل 2011، حيث كان قياديا مؤثرا داخل النظام ولم يمنح منصبا رسميا حكوميًا لكنه قاد مفاوضات خارجية وقضايا داخلية قبل سقوط النظام.

كما ألغي حكم الإعدام الصادر بحقه عام 2015 وأمرت المحكمة العليا الليبية بإعادة محاكمته، بعد أن كان محكوما بالإعدام غيابيا بتهم تتعلق بالتحريض على إثارة الحرب الأهلية والإبادة الجماعية وإساءة استخدام السلطة وإصدار أوامر بقتل المتظاهرين والإضرار بالمال العام وجلب مرتزقة لقمع المحتجين في أحداث 17 من فبراير 2011.

وكان سيف الإسلام القذافي مسجونا وأطلق سراحه بمدينة الزنتان في يونيو 2017، بعدما احتجزته إحدى المليشيات منذ عام 2011.

الجيش السوداني يعلن كسر حصار الدعم السريع على كادقلي في جنوب كردفان

الخرطوم - (أ ف ب): أعلن قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان أمس الثلاثاء كسر الحصار الذي كانت قوات الدعم السريع وحلفاؤها تفرضه على كادقلي، في أحدث تقدّم لقواته في ولاية جنوب كردفان. وكانت كادقلي، التي ضربتها المجاعة، تحت حصار تضربه منذ أشهر قوات الدعم السريع وحلفاؤها المحليون الذين يخوضون حربا طاحنة مع الجيش السوداني منذ أبريل 2023. وقال البرهان في خطاب تلفزيوني مقتضب «مبروك فتح الطريق لكادقلي، ومبروك لأهلنا في كادقلي وصول القوات المسلحة إليها».

وأكد مصدر بالدعم السريع لوكالة فرانس برس دخول قوات الجيش مدينة كادقلي. يأتي ذلك بعد ما كسر الجيش السوداني الأسبوع الماضي الحصار على مدينة الدلنج على بعد 130 كيلومترا إلى الجنوب، في أكبر تقدم ميداني له منذ سقوط الفاشر في يد قوات الدعم السريع في أكتوبر الماضي. وأصدر الجيش السوداني بيانا أمس الثلاثاء أكد فيه «فتح طريق كادقلي الدلنج بعد ملحمة بطولية» مشيرا إلى تكبد الدعم السريع «خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد». ونقل التلفزيون السوداني لقطات قال إنها لمواطنين في كادقلي يحتفلون ويرفعون علامات النصر فيما اعتلى مقاتلو الجيش المركبات العسكرية.

وقال عيسى تيه، الذي يقطن كادقلي ولم يغادرها طوال فترة الحصار «هذا يوم عظيم. الناس كلها استقبلت الجيش، النساء بالزغاريد وحتى الأطفال احتفلوا». وأضاف لمراسلي وكالة فرانس برس «لقد عشنا أياما صعبة جدا». وفي ظل انتشار المجاعة، نزح من كادقلي نحو 147 ألف شخص، أي 80 بالمئة من السكان، حسبما أعلنت الأمم المتحدة الأسبوع الماضي. واشتدت المعارك في منطقة كردفان في الأشهر الماضية بعد أن أحكمت قوات الدعم السريع سيطرتها على إقليم دارفور المجاور ثم توسعت إلى كردفان التي تصل دارفور في الغرب بالعاصمة الخرطوم ومدن شرق السودان.

ومذاك ضيقت الدعم السريع الخناق على كادقلي والدلنج بالتحالف مع الحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال بقيادة عبد العزيز الحلو، حتى كسر الجيش الحصار حلى الدلنج نهاية يناير الماضي. وقال مصدر في الجيش السوداني لفرانس برس إن قوات الجيش دخلت كادقلي بعد «معارك شرسة على الطريق بين الدلنج وكادقلي». من جهة أخرى، قال المصدر في قوات الدعم السريع، الذي طلب عدم ذكر اسمه، لوكالة فرانس برس إن قوات الجيش «قامت بالتسلل عبر مناطق وعرة لم تكن قواتنا موجودة فيها». وأضاف «لكننا ما زلنا قرب المدينتين وسنواصل حصارهما».

وقُتل ثمانية أشخاص أمس الثلاثاء في قصف بالمسيرات لقوات الدعم السريع السودانية على مركز صحي في كادوقلي بجنوب كردفان حسبما أفادت مصادر طبية وعسكرية وكالة فرانس برس، بعيد إعلان الجيش كسر الحصار المفروض عليها. وأكد مصدر في مستشفى المدينة «مقتل ثمانية مدنيين بينهم ثلاثة أطفال بعد أن أصابت مسيرة مركز صحي الشرتاي». وقال مصدر عسكري إنه «بعد دخول قواتنا مدينة كادوقلي، قصفتها الميليشيا بمسيرات أصابت مركزا صحيا».

○ عائلات نازحة من كادقلي. (رويترز)